

غريب الحديث لابن الجوزي

والذَّئِبُ قَرِيبٌ مِنَ الْبَيْتِ . تقول لا تُطْلِعُ النَّاسَ عَلَى أَسْرَارِنَا .
قال ابن الأَعْرَابِيِّ الذَّئِبُ شَاؤُنُ الْمُغْتَابُونَ لِلْمُسْلِمِينَ .
وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ هَلَاكَتُ فَقَالَ لَهُ هَلَاكَتَ وَأَنْتَ تَذِئْتُ نَيْثَ الْحَمِيثِ
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ تَمَثُّ وَالْمَحْفُوظُ الْأَوَّلُ وَالْمَعْنَى يُرَى جَسَدُكَ كَأَنَّهُ يَقْطُرُ دَسْمًا وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ الذَّئِبُ نَيْثٌ أَنْ يَرُشَّحَ وَيَعْرَقَ مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِهِ . يقال ذَثَّ الْحُمَيْتُ
وَمَثَّ إِذَا رَشَّحَ بِمَا فِيهِ مِنَ السَّمِّ مَنْ يَذِئْتُ وَيَمَثُّ فَأَمَّا فِي الْحَدِيثِ فَإِنَّكَ
تَقُولُ ذَثَّ الْحَدِيثُ يَذِئْتُ بَرَفْعِ النَّونِ .

قوله إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْذِرْ بَعْضَ اللُّغَوِيِّينَ يَقُولُ فَإِنَّذِرْ مَوْصُولَةٌ مِنْ نَذَرَ
يَذِئِرُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهَا بِقَطْعِ الْأَلْفِ فَإِنَّذِرْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَهْلُ
اللُّغَةِ لَا يَجِيزُونَ أَنْذَرَ مِنَ الْإِنْثَارِ إِنَّمَا يُقَالُ نَذَرَ يَذِئِرُ وَانْتَرَى يَذِئْتِئِرُ
وَاسْتَنْذَرَ يَسْتَنْذِرُ وَمَعْنَى نَذَرَ وَانْتَذَرَ وَاسْتَنْذَرَ حَرَّكَ الذَّئِبِ فِي
الطَّهَارَةِ وَهِيَ طَرَفُ الْأَنْفِ وَفِي لَفْظِهِ وَاسْتَنْذَرَ يُقَالُ نَذَرَ يَذِئِرُ بِكسرِ الثَّاءِ وَنَذَرَ
السُّكَّرُ يَذِئِرُ بِضَمِّهَا .

فِي الْحَدِيثِ قَدَّ حَلَبِ شَاةٍ نَذُورٍ وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْإِحْلِيلُ كَأَنَّهَا تَنْثُرُ اللَّبَنَ
نَذْرًا وَامْرَأَةٌ نَذُورٌ كَثِيرَةُ الْوَلَدِ .
وَمِنْهُ وَنَذَرَتْ لَهُ بَطْنِي يَعْنِي الْأَوْلَادَ .
فِي الْحَدِيثِ الْجَرَادُ نَذْرَةٌ حَوْثِ أَي عَطَسَتْهُ .
فِي حَدِيثِ أُمِّ زَيْدٍ وَبَيْتِيسُ فِي حَلَقِ الذَّئِبِ أَي يَتَّبِعُ خَيْرُ فِي حَلَقِ الدَّرْعِ .
فِي الْحَدِيثِ كَانَتْ الْأَرْضُ تَمِيدُ فَذَثَطَهَا عَزَّ وَجَلَّ بِالْجِدَالِ .